(ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى (ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم
الكلمات المفتاحية – الاحتذاء ، السلف ، الفقهاء**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة (ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم**

 **.عنوان المقالII**

**كتاب (ذكر أخبار أصبهان) للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني -رحمه الله تعالى- المتوفى سنة أربعمائة وثلاثين، أي: عاش في القرن الخامس الهجري.**

**يقول في مقدمة هذا الكتاب: "أما بعد؛ فإن بعض الإخوان -راعهم الله- سأل الاحتذاء بمن تقدمنا من السلف ورواة الحديث في نظم كتاب اشتملوا على أسامي الرواة والمحدثين من أهل بلدنا -بلد أصبهان- ممن حدث بها، ويضاف إلى ذكرهم من قدمها من القضاة والفقهاء مقدمًا طرفًا من ذكر بدئها، وبنائها، وفتحها، وخصائصها، وأبتغي أن يكون ذلك مرتبًا على حروف المعجم؛ ليسهل الوقوف عليه فأجبته إلى ذلك، واستعنتُ بالله تعالى الذي تيسير العسير عليه يسير؛ إذ هو نعم المولى ونعم النصير، وسألته تعالى أن ينفعنا وإياهم بجميع ما أسدى من نعمه وأياديه، إنه الغني القدير، فبدأت أولًا بذكر أحاديث رويت في فضيلة الفرس والعجم والموالي، باعتبار أن أصبهان ليست من بلاد العرب ففيها هؤلاء، وإنهم المبشرون بمنال الإيمان، والتحقق به، وإن كان عند الثريا.**

**وهو وإن كان رتب كما ذكر على حروف المعجم، إلا أنه لم يلتزم إلا بالحرف الأول من الأسماء، ولم يلتزم الحروف الثانية أو باسم الأب، فمثلًا فيمن اسمه جعفر قال: باب الجيم، من اسمه جعفر، قال: جعفر بن أبي المغيرة القمي من التابعين، واسم أبي المغيرة دينار، يعني: جعفر بن دينار، بين شيوخه أو بعض شيوخه؛ فقال: روى عنه يعقوب القمي، وحبان بن علي، وأشعث بن إسحاق، ومطرف بن طريف، ثم بين شيوخه؛ فقال: روى عن عبد الرحمن بن أبزى، ورأى ابن الزبير، ودخل مكة أيام عبد الله بن عمر مع سعيد بن جبير، ثم قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عباس الأصفاتي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا حبان بن علي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله  ذات يوم: ((هل فيكم أحد من هُذيل؟ فلم يجبه أحد، ثم قال: أفيكم أحد من هذيل؟ فقال رجل منهم: أنا، وقد مات منهم رجل؛ فقال رسول الله : ما منعك أن تكلم حيث تكلمتَ؟ قال: ظننتُ يا رسول الله أنه نزل في قومي شيء، فكرهت أن أكون أنا الذي آتيهم به، قال: لا، إن صاحبكم محتبس بدَيْنه)).**

**ثم ذكر رواية أخرى؛ فقال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي : ((أنه احتجم، وهو صائم محرم))، ثم قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن عامر، ثم حوّل الإسناد فقال: وحدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدثنا إبراهيم بن عامر، قال: حدثنا أبي عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ((خرج إلينا رسول الله  وقد أظلتنا سحابة، ونحن نطمع فيها -يعني: نطمع أن تمطر، ويكون فيها الغوث- فقال: إن الملك الذي فوق هذه السحابة دخل علي آنفًا، فسلم وذكر أنه يسوقها إلى واد باليمن يقال له: ضرع السماء، فجاءنا راكب بعد ذلك، فسألناه عن السحابة؛ فأخبرنا أنهم مطروا ذلك اليوم)).**

**ثم ساق بسنده عن عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا أبو أيوب الشاذكوني، قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام، قال: حدثنا جعفر بن ناجية قال: "سألت عطاء بن أبي رباح عن أشياء من معايشنا بأصبهان فجعل يقول: مكروه؛ فقلت: يا أبا محمد، كيف السبيل إلى ذاك؟ قال: أكل الحجارة خير من علاج جهنم"، ثم روى بسنده عن جعفر بن محمد بن مزيد قال: "كنت ببغداد؛ فقال لي محمد بن منده: هل لك أن أدخلك على ابن الرضا؟ قلت: نعم، قال: فأدخلني فسلمنا عليه وجلسنا؛ فقال له حديث النبي : "أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار"، قال: خاص للحسن والحسين { فهذه الرواية التي ذكرناها إنما هي في ترجمة جعفر بن محمد بن مزيد، والرواية الأخرى أو الأثر، وهو سؤال عطاء بن أبي رباح عن أشياء هذا في ترجمة جعفر بن ناجية الأصبهاني، أما مسألة فاطمة حديث النبي : "أن فاطمة أحصنت فرجها"، فهذا في ترجمة جعفر بن محمد بن مزيد.**

**ثم ذكر ترجمة جعفر بن محمد بن علي الأصبهاني، وذكر له بعض الأحاديث، ثم ذكر ترجمة لجعفر بن أحمد بن حماد، ثم رجع مرة أخرى لجعفر بن محمد بن الزحاف، ثم جعفر بن المرزبان، ثم جعفر بن محمد بن سعيد الثقفي، ثم جعفر بن محمد بن مالك، ثم جعفر بن محمد بن أحمد بن شريك، ثم جعفر بن أحمد بن فارس، ثم جعفر بن موسى بن مرزوق.**

**وهكذا نرى أنه لم يلتزم إلا بالحرف الأول، وهو الجيم، وعندما جاء إلى اسم جعفر فمرة يأتي بجعفر بن ناجية، ثم جعفر بن محمد، ثم جعفر بن المرزبان، فليس هناك ترتيب في أسماء الآباء، وحتى في الأسماء الأولى هو لم يرتب إلا على الحرف الأول فقط، فمثلًا: ثعلبة بن المطهر يأتي به قبل ثابت بن بندار، وهكذا، فلم يرتب على الحرف الثاني، والله تعالى أعلم.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**